

(١) شرح كتاب التوحيد - للإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب -

المجلس الأول

محمد هشام طاهري

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه وبعد. فهذا هو المجلس الاول من مجالس الدورة التأصيلية الثانية في دورتها الثانية ونبدأ بكتاب التوحيد للإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى ونحن في - 00:00:20 انشاء السبت الرابع من شهر جمادى الآخرة عام اربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم هذا الكتاب اعني كتاب التوحيد للإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله - 00:00:38

من اعظم المؤلفات في باب توحيد العبادة من اعظم المؤلفات في باب توحيد العبادة نعم قد الف العلماء قبله لكن في شيء منه مثل كتاب العبودية لشيخ الاسلام ابن تيمية - 00:00:55

وكتاب تجريد التوحيد للمقرizi رحمه الله تعالى وغيرها من المصنفات لكن كتاب التوحيد للإمام محمد بن عبد الوهاب لم يؤلف مثله في بابه. لم يؤلف مثله في بابي وهذا الكتاب ينبعي ان نفهم منهج الامام فيه - 00:01:14

وهو انه يذكر الباب ثم يرد الآيات التي تدل على معنى الباقي اما بدلالة المنطوق واما بدلالة المقتضى واما بالهالة اللزوم ثم بعد الآيات يرد الاحاديث الواردة في الباب سواء كان حديثا او اثنين او اكثر - 00:01:38

ثم يرید قول صحابي او تابعي او عالم من العلماء السابقين هذا هو منهج الامام فالكتاب مبني على الكتاب والسنة وقول سلف الامة لهذا من قرأه من المنصفين لولا وجود اسم الامام محمد بن عبد الوهاب عليه لظنه - 00:02:06

للبخاري وامثاله لان فيه نفس الامام البخاري رحمه الله في التأليف قد يقول قائل ان في كتاب التوحيد بعض الاحاديث الضعيفة الامام رحمه الله من منهجه في التأليف انه قد يورد الحديث الضعيف اذا لم يكن ضعيفا جدا - 00:02:37

لكن بشرطين الاول الا يكون ضعيفا جدا والثاني ان يكون له ما يشهد له من عمومات القرآن والسنة ان يكون له شاهد من عمومات القرآن والسنة ونحن باذن الله عز وجل سنقرأ ونعمل على هذا الكتاب - 00:03:03

وهو كتاب التوحيد ونبدأ على بركة الله تعالى ونسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح صالح. نعم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشیخنا ولمن شرع فيه وللمسلمين اجمعین - 00:03:28

شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم. كتاب التوحيد وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون - 00:03:49

وقوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وقضى ربكم ما حرم عليكم الا تشركوا به شيئا. الآية. وقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. الآية وقوله قل دعوا لو ادوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا. الآيات - 00:04:09

قال ابن مسعود رضي الله عنه من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتم فليقرأ قوله تعالى قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الى قوله وان هذا صراطي مستقيما - 00:04:39

الآية وعن معاذ ابن جبل رضي الله عنه قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار فقال لي يا ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله؟ الله ورسوله اعلم. قال حق الله على العباد - 00:04:59

ولا نشرك به شيئا. حق العباد على الله الا يعذب من لا نشرك به شيئا. قلت يا رسول الله ابشر الناس قال لا ابشرهم فيتكلوا. اخرجهم

في الصحيحين. فيه مساجد لا - 00:05:19

الاولى الا اترك المسائل بعد ما نعلق عساس نبين وجه المسائل مع البعض بدأ المصنف رحمة الله الكتاب بالبسملة وفي بعض النسخ ذكر الحنطة والصلة على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:39

ولم يذكر مقدمة للكتاب لأن قوله كتاب التوحيد هو المقدمة للكتاب اي ان هذا كتاب يذكر فيه من الآيات والاحاديث والآثار ما يتعلق بالتوحيد وهنا يأتي السؤال ما هو التوحيد الذي سيتكلم عنه او صنف فيه المصنف هذا الكتاب - 00:05:57

ولذلك اورد الآيات والاحاديث الدالة على المقصود من التوحيد وهو توحيد العبادة والتوكيد في اللغة مصدر من وحد يوحد توحيدا اذا قلنا ان المقصود بالتوحيد توحيد العبادة فلا اشكال في كونه مصدرا جعليا - 00:06:26

لان المعنى جعلت عبادي لله الواحد الواحد واما التوحيد بمعنى افراد الله بالخلق والرزق والملك فاطلاق التوحيد عليه وحدت الله ان جعلته واحدا فليس معناه من باب الجعل وانما من باب الاعتقاد - 00:06:59

اي اعتقدت الله واحدا ولذلك لم يأت ذكر التوحيد الا مرادا به توحيد العبادة ولهذا اذا اطلق التوكيد في الكتاب والسنة وكلام سلف الامة فالمعنى المقصود به توحيد العبادة واما - 00:07:23

الاقرار بالخلق والرزق الذي هو توحيد الربوبية والاسماء والصفات فهذا من باب التضمن ومن باب اللزوم التوكيد ايها الاخوة بدلالة التتبع والاستقراء لنصوص الكتاب والسنة ثلاثة اقسام القسم الاول وهو المراد والمقصود توحيد العبادة - 00:07:47

القسم الاول وهو المراد والمقصود توحيد العبادة القسم الثاني وهو دليل القسم الاول توحيد الربوبية ومبناه على اربعة امور الاول الاعتقاد بان الله هو الخالق والثاني الاعتقاد بان الله هو المالك - 00:08:19

الثالث الاعتقاد بان الله هو الرزاق الرابع الاعتقاد بان الله هو المدبر وهذه افعال رب تبارك وتعالى فلا خالق الا الله ولا مالك عن الحقيقة الا الله ولا رزاق على الحقيقة الا الله ولا مدبر الا الله - 00:08:56

النوع الثالث توحيد الاسماء والصفات وهو يرشدوا الى الربوبية والالوهية هذه انواع التوكيد بدلالة الاستقرار في الكتاب والسنة ومن زعم قسما رابعا كالخوارج الذين قالوا لا حكم الا لله او ما يسمونه بتوحيد الحاكمية - 00:09:28

او قسما سادسا كالمعتزلة الذين يقولون التوكيد هو العدل ويقصدون من وراء ذلك نفي ارادة الله ومشيئة الله فهذه اقسام غير صحيحة في نفسها ولا موافقة لدلالة الشرعية قال رحمة الله كتاب التوكيد - 00:10:02

وذكر كلمة التوكيد جاء في كلام النبي صلى الله عليه وسلم بل وجاء في القرآن لكن ليس على نفس الاشتراك قال الله عز وجل وهو الواحد القهار وقال قل هو الله احد - 00:10:36

وقال جل وعلا واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا اي على صورة الوحدانية وفي الحديث حديث معاذ بن جبل الذي اورده المصنف سيأتي ان شاء الله قال ادعوهما الى ما مَاذا الى اي شيء يدعوكم؟ قال يدعون الى ان نوحد الله اذا التوكيد المقصود

وقال النجاشي لعبد الله ابن لجعفر ابن ابي طالب الى ما مَاذا الى اي شيء يدعوكم؟ قال يدعون الى ان نوحد الله اذا التوكيد المقصود والمعنى في الكتاب والسنة هو توحيد العبادة - 00:11:22

واذا قسم بعض العلماء التوكيد الى قسمين فباعتبار اخر وهو جائز التوكيد العلمي ويدخل فيه توحيد الربوبية وتوكيد الاسماء والصفات لانه من باب العلم الذي يلزم منه العمل وفي مقابله - 00:11:50

التوكيد العلمي توحيد العمل تصلي لله تصوم لله تذبح لله تتوكل على الله تخاف الله ترجو الله ونحو ذلك اذا عندنا توحيد العلم وتوكيد العمل هذا التقسيم باعتبار اخر ما في بأس - 00:12:12

باعتبار العلم والعمل فهناك تقسيم اخر ايضا وهو التوكيد الطلبية الارادي توحيد الطلب هو توحيد العبادة هو توحيد الالوهية او الالوهية يجوز ان تقول توحيد الالوهية وتوكيد الالوهية اذا قلت توحيد الالوهية - 00:12:35
فال مصدر مضار الى المصدر الصناعي. الالوهية مصدر صناعي و معناه افراد الله عز وجل بالوهبيته وعبادته او توحيد الالوهية المعنى واحد او توحيد العبادة ثم ورد المصنف رحمة الله تحت هذا الباب ايات واحاديث لبيان معنى التوكيد. ما هو هذا التوكيد -

الذى دعا اليه المرسلون وامر به رب العالمين في الكتب المنزلة قال وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا يعبدون بالاية بيان معنى التوحيد الذي دعا اليه الانبياء والمرسلون - 00:13:41

وفي الاية منطوقا صريحا ان المقصود من خلق الانس والجن لا نعتقد ان الله هو الخالق الرازق فقط وانما المقصود من خلق الجن والانس ان يعبدوا الله وحده لا شريك له - 00:14:08

ولهذا جاء عن ابن عباس قال الا يعبدونى الا ليوحدونى وحذف ياء الاظافه لمراجعة فاصلة الآيات والكسرة دليل على ذلك انت الان في الفعل المضارع الفعل المضارع النون في الافعال الخمسة - 00:14:29

انت تقول يفعلون ولا يفعلون اذا دل على ان هذه الكسرة ليست كسرة للنون وانما هي كسرة عوض عوض ياء المحنوقة واما الاية الثانية فوجه الشاهد فيها ان جميع الرسل - 00:14:52

الذين يعثهم الله في كل امة كانت قضييهم الاساسية هي اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت اذا القضية الاساسية بين الرسل واقوامهم عبادة الله وحده لا شريك له وترك ما يعبد مما سوى الله مع الله - 00:15:19

الاية الثالثة اية الاسراء وقضى ربك الا تعبدوا الا اياد فيه التنصيص ان الله حكم وقضى وابرم حكمما قاطعا انه لا يستحق العبادة الا هو سبحانه وتعالى فكلمة الا تعبدوا - 00:15:46

الا اياد هو بمعنى لا الله الا الله فمن فسر لا الله الا الله بلا خالق الا الله ما فهم معنى اية الاسراء لا الله الا الله ليس معناه لا خالق الا الله اي نعم لا خالق الا الله ولا رازق الا الله ولا مالك الا الله - 00:16:18

لكن ليس هذا معنى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياد معناه وقضى ربك الا تعبدوا الا العبادة اذا لا تعبدوا الا اياد تفسير لمعنى لا الله ولا شرط ايضا ما يبين هذا - 00:16:39

بالاستشهاد الذي سيريد المصنف في الباب الذي بعد و قوله قل تعالى واتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا اذا يفسر التوحيد بضده ما هو ضد التوحيد؟ الشرك الا تشركوا به شيئا - 00:16:58

فالله لا يقبل الشركة او الشركة ايها كان المشرك به سواء كان قريب عند الله كالانبياء والصديقين والملائكة والصالحين او بعيد عن الله كالشياطين او لا يوصون بالقرب وبعد كالجمادات والاحجار والاشجار - 00:17:21

لا تشركوا به شيئا الا تشركوا به شيئا لماذا قال الا لانه من مقول القوم قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم وقال الا تشركوا به شيئا هذا هو المقول - 00:17:45

المثل هذا هو المقول المثل. ما هو المثل الا تشركوا به شيئا وجعله اول ما تلو من المحرمات لانه اعظم المحرمات اعظم المحرمات ان تشرك بالله شيئا اورد بعد ذلك المصنف رحمة الله تعالى حديثين. الاول حديث ابن مسعود - 00:18:06

ووجه الشاهد فيه قوله من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمة يعني الوصية تم او الذي عليها الطابع او الوصية الخاتمة الاخيرة التي عليها خاتمه او خاتمه - 00:18:36

سواء قلنا بمعنى الوصية التي بها ختم حياته وانها ليست منسوبة في القرآن او الوصية التي عليها طابع دعوة النبي صلى الله عليه وسلم فليقرأ قوله تعالى قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم. الى قوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه - 00:19:03

اذا وصية النبي صلى الله عليه وسلم هي في الوصايا التي ذكرت في اية الانعام وتسمى اية الوصايا تسمى بآيات الوصايا وصي بها النبي صلى الله عليه وسلم وهي محكمة غير منسوبة - 00:19:34

وكانت وكان طابع وطابع دعوة النبي صلى الله عليه وسلم قائمة على هذه الامور الا تشركوا به شيئا يستفاد من هذا ايضا ان التوحيد هو عبادة الله وحده لا شريك له - 00:19:56

وابطاع المنزه ثم ورد حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه ووجه الشاهد فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم مستفهم للالتفات لماذا استفهم ليلفت نظر السامع اتدرى ما حق الله على العباد - 00:20:21

الله جل وعلا له حقوق على العباد. اعظمها جاء تفسيره في هذا الحديث اعظم الحقوق جاء تفسيره في هذا الحديث. لهذا ايتها الاخوة
هذا التوحيد الذي جاء به الانبياء والمرسلون - [00:20:49](#)

هو اعظم حق لله عز وجل علينا وما حق العباد على الله؟ قلت الله ورسوله اعلم يجوز للانسان ان يقول الله ورسوله اعلم في المسائل الشرعية بالمسائل ايش الشرعي. ولا يجوز للانسان ان يقول الله ورسوله اعلم في المسائل الدنيوية - [00:21:08](#)

لماذا؟ لأن النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب ولو سئلت اين فلان؟ لا يجوز تقول الله ورسوله اعلم تقول الله اعلم واضح هذا
وهل يجوز ان تقول في المسائل الدينية المستجدة - [00:21:35](#)

الله ورسوله اعلم؟ الجواب لا. تقول الله اعلم لماذا؟ لأن النبي صلى الله عليه وسلم لو كان لعمل احد امررين اما انتظار الحكم من الله او
الاجتهاد طيب اجتهاده قد يكون مصيبة؟ الجواب نعم - [00:21:52](#)

وقد يكون اجتهاد النبي صلى الله عليه وسلم خطأ ثم يصوب بالوحي اما بعد مماته فلا يتصور هذا لهذا نقول في المسائل الدنيوية
الله اعلم ونقول في المسائل الدينية المستجدة الله اعلم - [00:22:12](#)

واضح هذا اما في المسائل الشرعية القديمة التي كانت في زمن الوحي فنقول الله ورسوله اعلم ما في بأس قال حق الله على العباد
ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا - [00:22:33](#)

وهذا ايضا يفسر التوحيد ما هو التوحيد؟ ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا ما هو التوحيد ان يعبد الله ولا يشرك به شيء وهذا حق الله
عليانا وهو اعظم حق له عليه - [00:22:50](#)

وحق العباد على الله نكتب هنا ونقول الله جل وعلا جعل للعباد على نفسه حقا وليس للعباد حق على الله ابتداء واضح
هذا مرة ثانية ونقول وحق العباد على الله دل الحديث على ان الله جعل للعباد على نفسه حقا - [00:23:11](#)

فهذا لا ينكر وهو ثابت ووعد حق والله لا يخالف الميعاد وليس للعباد على الله حق ابتداء وهذا خلافا لمن للمعتزلة
والاشعرية المعتزلة والاشعرية صاروا متقابلين. شلون المعتزلة في كل شيء يقول يجب على الله كذا وكذا. حق على الله كذا وكذا. منو
انت عشان توجبون على الله - [00:23:44](#)

وتقولون حق على الله كذا وكذا يقولون يجب على الله ان يفعل كذا وكذا. يجب على الله ان حق على الله ان يفعل مع العبد كذا وكذا
لا هذا الكلام لا يقال الا بالنص - [00:24:20](#)

وليس بالعقل وفي المقابل الاشاعرة انكروا ان يكون هناك حق على الله او شيء واجب على الله حتى زعم بعضهم عيادة بالله انه يجوز
للله ان يعذب المسلمين الموحدين ويدخل الكافرين الجنة. هذا كلام غير صحيح - [00:24:39](#)

لماذا غير؟ لأن الله وعد المؤمنين بايض في الجنة ووعد الكافرين بايض بالنار والله لا يخالف الميعاد اذا هذا هذا وعد حق قال لا يعذب من
لا يشرك به شيئا. من لا يشرك به شيئا اي هو الشرك. شرك في الالوهية - [00:25:04](#)

الشرك في العبادة طيب قد يقول قائل ان لا يعذب من لا يشرك به شيء من لا يشرك به شيئا في الربوبية نقول ان هذه
القضية غير داخلة في المعنى - [00:25:22](#)

لماذا؟ لأنها منصبة على المقابل. ما هو المقابل؟ ان يعبدوه ولا يشرك به شيئا الا يعذب من لا يشرك به شيئا اي في العبادة ما هو في
الخلق والرازق والا كان المشركون يقررون بالخلق والرزق - [00:25:35](#)

قلت يا رسول الله فلا ابشر الناس قال لا تبشرهم فيتكلوا اي لا تبشر الناس لعلهم لا يفهمون هذا المعنى فيظنون ان مجرد لا الله الا الله
كاف والا فالحديث منطقه ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. فمن عبد الله - [00:25:56](#)

وتحده لا شريك له ولم يشرك به شيئا دخل الجنة نعم كيف؟ المعتزلة عكس الاشياء معتزلة يوجبون على الله ويقولون
يجب على الله كذا وكذا حق على الله كذا وكذا - [00:26:20](#)

لشعر عكسهم. يقول لا يجب على الله شيء واضح؟ اما اهل السنة ماذا قالوا؟ لا يجب على الله في حق عبيده شيء الا ما اوجبه على
نفسه وليس للعبد على الله حق ابتداء - [00:26:40](#)

نعم هات المسائل كل مسألة ونبين وجهها. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى الحكمة في خلق الجن والانسان هذه واظحة من اية الذاريات نعم. الثانية ان العبادة هي التوحيد لان الخصومة فيه. نعم العبادة هي التوحيد لان الخصومة فيه. ولقد بعثنا في - 00:26:56

كل امة رسولا ان يعبدوا الله. هذا الخصومة وقعت هنا في هذا النوع من التوحيد نعم الثالثة ان من لم يأت به لم يعبد الله فيه معنى قوله ولا هم نتم عابدون ما اعبد. نعم - 00:27:19

فمن لم يأتي به لم يعبد الله اي من لم يأت بالتوحيد لم يعبد الله طيب المشرك يعبد الله ويعبد غير الله. ما دام يعبد غير الله مع الله فهو لم يفرد الله بالعبادة - 00:27:36

فالمطلوب هو افراد الله بالعبادة وليس المطلوب عبادة الله لان عبادة الله موجودة حتى من المشركين ما هو الامر الذي لا يوجد عندهم هو افراد الله بالعبادة. نعم الرابعة الحكمة في اقسام الرسل. وهو نشر التوحيد والدعوة الى التوحيد. نعم - 00:27:51 الخامسة ان الرسالة عمت كل امة. الرسالة عمت كل امة. وهذه واظحة. ما من امة سبقت الا لها رسولا شرقا وغربا شمالا وجنوبا. نعم السادسة ان دين الانبياء واحد. دين الانبياء في التوحيد واحد - 00:28:13

لا يختلف مسائل الایمان عند الانبياء ها واحدة مسائل الاعتقاد بين الانبياء واحدة مسائل التوحيد واحدة تأملوا معي هذا الحديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين قال ما مننبي - 00:28:34

الا وانذر قومه المسيح الدجال نوح فمن بعده. يلا قولوا لي انتم الحين نوح عليه السلام لماذا ينذر قومه المسيح الدجال لان هذه مسألة عقيدة لابد ان يعتقدها ايش؟ كل امة - 00:28:58

مثل ما ان كلنبي يقول هناك قيام الساعة هناك اشراط الساعة هناك جنة وهناك نار لابد ان يقول هذا كلنبي لقومه فالانبياء في المسائل الاعتقاد ها لا اختلاف بينهم - 00:29:14

واضح؟ الاختلاف في ماذا؟ الاختلاف في العبادات واحكام المعاملات كيف يعني يعني مثلا في بنى اسرائيل الصلوات ما هي خمس عندنا الصلوات خمس الصيام عندنا شهر عندهم ما هو شهر - 00:29:31

الصيام عندنا على صورة معينة من اشياء معينة عندهم يختلف هذا الذي يختلف فيه عندنا لا يجوز الجمع بين الاخرين قد كان يجوز قبل موسى عليه السلام او في زمن موسى عليه السلام الجمع بين الاخرين. متى - 00:29:50

نعم السابعة المسألة الكبيرة ان عبادة الله لا تحصد الا بالكفر بالطاغوت. وفيه معنى قوله تعالى فمن يکفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى. سماها المصنف المسألة الكبيرة. لماذا كبيرة؟ لان - 00:30:05

بعض الجهال لا يفهمون هذا المعنى فهي مسألة كبيرة وهي ان عبادة الله لا تحصل الا بالكفر بالطاغوت. ما يصير تقول انا اعبد الله وحده لا شريك له انا ما لي شغل والله انا ما لي شغل هذولا الكفار هذولا مو لازم اکفر فيهم لا يجب ان تکفر فيهم - 00:30:27

يجب ان تعتقد ان كل من يعبد مع الله اهلا اخر انه کافر يجب ان تعتقد ان التوحيد لا يتم الا بالکفر بكل معبود سوى الله ما يصير انت يعني بعض الناس يخلط بين العيش والتعايش وبين الرضا بما عليه الكفار - 00:30:47

يجب علينا ان لا نرثى بما عليه الكفار وان كنا نتعايش معهم لا يجوز الخلط بين الاديان خلط بين الحق والباطل ما يجوز الخلط بين المنزل وبين المخترع لا يجوز الخلط بين المحفوظ وبين - 00:31:12

المغير والمبدل لا يجوز ان نقول للكافر لا انت لست کافر. کافر کافر لا يجوز ان نقول للمشرك انت لست مشرك. يجب ان نقول له مشرك لكن قولنا له انت کافر انت مشرك انت يهودي انت نصراني لا يعني انا لا نتعامل معه اذا لم يكن حربيا بالبر والاحسان - 00:31:30

لا نخلط بين الامرين الناس اليوم صاروا بين طرفي نقىض منهم من يرى ان كل کافر مباح الدم وهذا غير صحيح الكافر الذي هو مباح الدم هو من يقاتل المسلمين - 00:31:54

ومنهم من يرى انه لا يجوز ان نقول للكافر انت کافر ولا للنصارى انت کافر اجل وين معنى قوله تعالى في هذه الاية التي اوردها

المصنف رحمة الله وهي المسألة الكبيرة فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله ما معنى الكفر بالطاغوت - 00:32:10

معناه ان تکفر بكل من ما يعبد مع الله هذا معناه وهي مسألة كبيرة ابها الاخوة بعض الناس ربما يصوم ويصلی انتبهوا لهذه ربما يصوم ويصلی. لو تسأله عن کفر اليهود والنصارى يقول لا ما هم کفار - 00:32:29

اذا ما هم کفار انت ما عرفت التوحيد واضح ولا لا يقولون اخوانا اخوانهم في ايش؟ اذا كان اخوانهم يعني في الدين هذا ولا يلحق بهم - 00:32:47

اذا كان يقصد اخواننا في البلد فهذا لا شك انه محرم لا يجوز ان يكون بين المسلم وبين الكافر اخوة طينية بل لا يجوز ان تبقى الا الاخوة التي تسمى باخوة الابوة فقط - 00:33:02

هذا معنى قول الانبياء اخاهم هودا اخاهم صالحوا اخاهم ايش؟ من نسب ادم لا ينقطع الا الرضا فيه. والحب في الله فيه مقطوع. اما الحب الطبيعي باقي اما ان تقول اخوانا انهم مثلنا - 00:33:22

فهذا غلط عظيم يقول الله عز وجل انما المؤمنون اخوة وهذه ادا حصر انما نعم الثامنة ان الطاغوت عام في كل ما عبد من دون الله كل ما عبد من دون الله فهذا طاغوت - 00:33:42

فان كان راضيا فهو امامهم. وان لم يكن راضيا فهو بريء منهم واضح هذا ولا لا؟ فعيسي عليه السلام عبد مع الله لكن هو بريء منهم فعبادة عيسى طاغوت وعيسي عليه السلام رسول مكلم نبی عظيم - 00:34:00

نعم التاسعة عظم شهر الثالث ايات محكمات في سورة الانعام عند السلف وفيها عشرون سائل اولها النهي عن الشرك. ولهذا سمي ايات سورة الانعام بالوصايا العشر سميت بالوصايا العشر. نعم - 00:34:22

وبعض الناس كتب الوصايا العشر اراد ان يضاهي القرآن ورد ان يصرف الناس عن هذه الوصايا العظيمة العشر وهذا لا يجوز ينبغي علينا ان نتمسك بالوصايا العشر المحكمات عن الله ورسوله. نعم. العاشرة الايات المحكمة في سورة الاسراء وفيها ثمانية - 00:34:41

احدى عشر مسألة بدأها الله بقوله لا تجعل مع الله لها اخر فتقعد مسماوما مقتولا لها اي معبودا. فالقضية والمسألة في العبادة لا تجعل مع الله لها اي معبودا. ما هو الله يعني مخترعا كما يقوله المتكلمون. نعم. وختمنها بقوله ولا تجعل مع الله - 00:35:03

الها اخر فتلقي في جهنم ملوما مدحورا. اذا بدأها بالتوحيد وختمنها بالتوحيد التوحيد لا يتم الا بنبذ الشرك الا بايش بنبذ الشرك والتبرأ من الشرك وبيان ان الكفر والشرك طاغوت لا يجوز للانسان ان يعتقد الصحة ما عليه الكفار - 00:35:29

انتبهوا الى هذه القضية العظيمة وخسارة من يظن ان الكفار على خير. اي خير عندهم؟ دنيا فانية قال الله عنهم يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون. نعم - 00:35:57

ونبهنا الله سبحانه على عظم شأن هذه المسائل بقوله ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمـةـ هنا المقصود بها امران الاول انها المحكمات التي لا نسخ فيها ولهذا يقول العلماء الوصايا لا نسخ فيها - 00:36:18

الوصايا ايش لا نسخ فيها لانها محكمة ومن الحكمـةـ اي من الامور العظيمة التي فيها حكم جلية بينة واظحة لا الحادية عشرة اية سورة النساء التي تسمى اية الحقوق العشرة بدأ الله تعالى بقوله واعبدوا الله ولا - 00:36:38

به شيئا. اذا عندنا ايات الوصايا وعندهنا ايات الحقوق العشرة وهي في سورة النساء واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. فبدأها الله بالامر بعبادته وحده لا شريك له منين جبنا كلمة وحدة ولا شريك له؟ من قوله ولا تشركوا به شيئا - 00:37:06

نعم الثانية عشر التنبيه على وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته. وانه عليه الصلاة والسلام وصي الوصايا العشرة نعم. الثالثة عشر معرفة حق الله علينا. معرفة اعظم حق لله علينا - 00:37:28

وهو التوحيد افراده بالعبادة نعم الرابعة معرفة حق العباد عليه اذا ادوا حقه. نعم بعض الناس يظن انه اذا قال لا الله الا الله خلاص دخل الجنة. هذا غلط - 00:37:48

هؤلاء ما عرّفوا حق العباد على الله ما هو حق العباد على الله؟ ان من لم يشرك به شيئا وعبد الله وحده لا شريك له عبد. مو بالكلام عمل اعتقاد قول ثلاثة - 00:38:03

هذا الذي له حق عند الله عز وجل والا المنافقون كانوا يقولون لا الله الا الله ولا لا ما نفعهم ذلك نعم الخامسة عشرة ان هذه المسألة لا يعرفها اكثر الصحابة. نعم، لأن معاذ بن جبل امام العلماء قال - [00:38:22](#)

الله ورسوله اعلم ها فيه دالة على ان بعض المسائل في التوحيد ينبغي ان يتباهى عليها اجلاء الناس. نعم. السادس عند جواز اتمام العلم للمصلحة. ومن المصلحة ان العلم اذا لم يفهمه الناس ينبغي كتمانه عنهم - [00:38:41](#)

ولهذا بعض الناس ربما لا يفهم بعض الاحاديث او بعض الایات اذا تلوتها عليه فحينئذ ينبغي ان لا توقعهم في الكفر وفي الانكار فلما تتلووا عليهم مثل هذه الاشياء الا مع البيان ومع مناسبة الحال والمقام. نعم. السابعة عشر وتستحباب منشورة المسلم بما - [00:39:05](#) نعم واعظم ما يبشر به المسلم التوحيد. نعم الثامنة عشرة الخوف من الاتكال على سعة رحمة الله. نعم الخوف من الاتكال على سعة رحمة الله خافه النبي صلى الله عليه وسلم على امته - [00:39:31](#)

في ينبغي نحن ايضا ان نخاف فان بعض الناس لا سيما عامة الخلق ينتبهون الى سعة رحمة الله ويرون سعة رحمة الله في الدنيا فيتكلون على ذلك ويتركون العمل وهذا خطأ - [00:39:48](#)

نعم الله يخاف ويرجى طيب كيف يرجع؟ بالعمل. ارجوا ثوابه فاعمل له نعم التاسعة عشرة قول المسؤول عما لا يعلم الله ورسوله اعلم. اي في المسائل الدينية الشرعية. نعم العشرون جواز تخصيص بعض الناس بالعلم دون بعض. لا شك جواز تخصيص بعض الناس بالعلم دون بعض بوب عليه البخاري في كتاب العلم - [00:40:04](#)

وذلك لمراعاة مناسبة عقولهم نعم الحادية والعشرون تواضعه صلى الله عليه وسلم لركوب الحمار مع الارداد عليه. بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم ونفسه فداء لم يأتي على البشرية ولن يأتي احد مثله عليه الصلاة والسلام - [00:40:34](#)

اي تواضع اعظم من تواضعه عليه الصلاة والسلام لا تواضع على وجه الارض اعظم من تواضع النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. ولا ورع ولا زهد اعظم من ورمه وزهده عليه الصلاة والسلام - [00:40:57](#)

كل خصال الخير كل فصال الخير وصفات الكمال البشري انما كان في النبي صلى الله عليه وسلم على اكمال وجه واتمه نعم الثانية والعشرون جواز الاقداف على الدابة. جواز الارداد على الدابة اذا كانت مطيبة - [00:41:12](#)

نعم نعم؟ اذا كانت مطيبة للحمل الثالثة والعشرون عظم شأن هذه المسألة. وهي مسألة ايش؟ معرفة حق الله عليها نعم الرابعة والعشرون فضيلة معاذ ابن جبل من وجهين. الاول اختصاص النبي صلى الله عليه وسلم له بهذا الحديث - [00:41:34](#)

دون غيره فوجه الثاني ارداف النبي صلى الله عليه وسلم له عن الحمار فيه دليل دليل على فضله نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب. وقول الله تعالى الذين امنوا - [00:41:58](#)

لم يلبسو ايمانهم بظهور اولئك لهم انهم مهتدون. وعن عبادة ابن الصامتة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله - [00:42:18](#)

ان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاتها الى مريم وروح منه الجنة والجنة حق والنار حق ادخلكم الله الجنة على ما كان من العمل اخرجا. ولهمما في حديث عتبان فان الله حرم على النار من قال لا - [00:42:38](#)

الله الا الله يبيتني بذلك وجده الله. وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال موسى عليه السلام يا رب علمي شيئا اذكرك وادعوك به. قال قل يا موسى لا الله الا الله - [00:42:58](#)

قال كل عبادك يقولون هذا؟ قال يا موسى لو ان السماوات السبع وعاصمهن غيري والارضين السبع في كفة ولا الله الا الله في كفة مالت بعنه لا الله الا الله. رواه ابن حبان والحاكم وصححه. وللترمذى - [00:43:18](#)

وحسنه عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم انك لو اتيتني بتراب الارض وهي ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتبيتك بقرب ترابها مغفرة. قوله رحمه الله باب فضل التوحيد وما - [00:43:38](#)

يكفر من الذنوب مناسبة هذا الباب لما قبله انه عرف التوحيد فلكي يشحد الهمم لمعرفته كان مناسبا ان يذكر فضله اذا عرفنا التوحيد الان نريد ان نعرف ما هو فضله حتى نهتم به - [00:43:58](#)

اذا علمنا ان التوحيد فظانه جمة وعظيمة كان همنا وشغلنا هو معرفته والحفظ عليه والمصنف رحمة الله اورد في بيان فضل التوحيد اية وثلاثة احاديث والا فلتوحيد فضائل عظيمة وكثيرة - [00:44:20](#)

حتى ان بعض زملائنا يوم ان كنا في الماجستير كلف ببحث بكتابه فضائل التوحيد فجمع اكثر من مائة فضيلة للتوحيد ولا ريب ولا شك انه ما من فضل خاص للعبادات الا هو بسبب التوحيد. والا فلا فضل لاي عبادة بدون التوحيد - [00:44:51](#)

اما الفضل الاول اورده المصنف رحمة الله مستشهادا باية الانعام الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون وهذا فضل عظيم وهو ان الامن والاهداء سببه التوحيد - [00:45:19](#)

الامن والاهداء عامة الامن في الدنيا والامن في الآخرة والاهداء في الآخرة عام لهم الامن الامن الالف واللام للاستغراف الامن النفسي - [00:45:40](#)

الامن الاجتماعي الامن الاقتصادي عام يدخل فيه جميع انواع الامن ولذلك اهل الایمان اذا لم يلبسوا ايمانهم بظلم يحصلون على انواع من الامن لا يعلم مداها الا الله عز وجل. تصورووا معي - [00:46:09](#)

في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم كانوا في امن وامان مع ان المشركين من حولهم يعادونهم بجميع نحلهم ومللهم وهم في امن نفسى واجتماعي لا يعلم مداها الا الله عز وجل - [00:46:33](#)

لهم الامن وهم مهتدون ما هو مقدار هذا الاهداء بمقدار ايمانهم وعدم تلبسهم بالظلم كلما زاد ايمانهم وبعدم عن التلبس بالظلم كلما زاد الامن والاهداء فان كانوا من اهل السابقين - [00:46:54](#)

حصل لهم الامن السابق والاهداء السابق وهذا هو احسن ما قيل في تفسير الآية فان قال قائل فان النبي صلى الله عليه وسلم فسر الآية ولم يلبس ايمانا بظلم يعني بالشرك نقول نعم - [00:47:23](#)

هذا اعظم انواع الظلم فإذا تجنب العبد اعظم انواع الظلم حصل له جنس الامن والاهداء وإذا وجد جنس الشرك فقد جنس الامن والاهداء طيب اذا وجد الامن وتمام الایمان يوجد تمام الامن تمام الاحتلال - [00:47:43](#)

وما حديث عبادة فالشاهد فيه واضح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في اخره ادخله الله الجنة على ما كان من العمل معناه ان من شهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - [00:48:11](#)

فلم يعبد الا الله موبس قول لم يعبد الا الله وحده لا شريك له ادخله الله الجنة على ما كان من العمل اما ابتداء وهذا لمن اتى بالایمان التام والتوحيد التام - [00:48:32](#)

او بعد ان يجازى على قدر ذنبه لمن اتى الایمان الذي يناقض الشرك او التوحيد الذي يناقض الشرك هنا من شهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله - [00:48:52](#)

فيه اشياء اخرى وان عيسى عبدالله ورسوله وكلمه القاها الى مريم طيب اذا اعتقاد الانسان ان عيسى ابن الله او صاحب من يعتقد ان عيسى عبد ابن الله ما عرف معنى شهد ان لا الله الا الله - [00:49:13](#)

وروح منه والجنة حق معطوف على ان وان الجنة حق اي ثابت وجود موجود دائم والنار حق اي موجود ثابت ووجوده. وانه دائم ادخله الله الجنة على ما كان من معه - [00:49:34](#)

هذا فضل التوحيد فمن اتى بالتوكيد الكامل دخل الجنة ابتداء ومن اتى باصل التوكيد المغاير للشرك فانه يدخل الجنة ولو عذب ما عذب قال ولهمَا في حديث عتبان وهذا الحديث الثاني - [00:49:55](#)

فان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. تأمل معنى ان القول مشترط بايش بالاخلاص يبتغي بذلك وجه هذا الاخلاص ما هو يقوله نفاقا - [00:50:18](#)

ولا يقوله ما يفهم معناه لا يقوله يريد يقوله ومعناه وجه الله عز وجل حرم الله على النار اما ابتداء ان كان قد اتى بالتوكيد الكامل واما انتهاء ان كان معه اصل التوكيد - [00:50:37](#)

وثم ثلث بحديث ابي سعيد الخدري سعد ابن مالك ابن سنان الخدري الخزرجي رضي الله عنه وجه الشاهد فيه ان النبي صلى الله

عليه وسلم قال قال الله عز وجل يا موسى - 00:50:59

قل لا اله الا الله قال كل عبادك يقولون هذا قال يا موسى لو ان السماوات السبع وعاصمها غيب والاراضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله لا اله الا الله ممن - 00:51:21

من مستشرق كتبه ولا يعتقد معناه لأ من جاهم قاله ولم يفهم مراده لا وانما المقصود ولا اله الا الله في كفة بكسر الكاف من انسان يعتقد معناه ويعلم وفق وفق مقتضي - 00:51:39

مالت بهن لا اله الا الله هذا فضل التوحيد ولذلك نحن ندرك ان يوم القيمة اناس اناس كثيرون وليسوا قليلا من اهل الذنب والمعاصي يغذبون. طيب عندهم لا اله الا الله لماذا يغذبون اذا - 00:52:04

لان في قوله خدشا لان في عملهم بمقتضاه نقصا وانما اتوا باصل التوحيد ولو لم يوجد اصل التوحيد اللي هو معنى لا اله الا الله لما وزنت اعمالهم اصلا ولو قالوا لا اله الا الله الف مرة - 00:52:26

قال وللتزمي وحسنه من حديث انس رضي الله عنه الشاهد فيه قال يا ابن ادم لو اتيتني بقرب الارض خطايا تأمل هذا الحديث ثم اقيني لا تشرك بي شيئا لاتيك بقربها مغفرة - 00:52:48

وقراب الشيء ما يقاربه ويدانيه بقرب الارض اي بما يقارب الارض او بما يماثله لاتيك بقربها اي بما يقاربها ويماثلها مغفرة وفسر هذا الحديث بالحاديـث الآخرـيـ قال اذهبوا فاخروا من النار من قال لا اله الا الله - 00:53:10

شوفوا المغفرة العظيم اما من كان مشركا او عاصيا او فاسقا او ظالما وعمل ما عمل ثم تاب فالله لا شـكـ انه يتوب عليه ما دامت التوبة قبل الموت. قال الله عز وجل - 00:53:42

الـاـ منـ تـابـ وـامـنـ وـعـمـلـ عـمـلاـ صـالـحـاـ فـاـوـلـكـ يـبـدـلـ اللـهـ سـيـئـاتـهـمـ حـسـنـاتـ وـكـانـ اللـهـ غـفـورـاـ رـحـيـماـ وـقـالـ قـلـ يـاـ عـبـادـيـ الـذـينـ اـسـرـفـواـ عـلـىـ انـفـسـهـمـ لـاـ تـقـنـطـواـ مـنـ رـحـمـةـ اللـهـ اـنـ اللـهـ يـغـفـرـ الذـنـوبـ جـمـيـعـاـ اـنـهـ هـوـ الـغـفـورـ الرـحـيمـ - 00:54:03

اـذـاـ مـنـ ذـيـ يـأـتـيـ اللـهـ يـأـتـيـ اللـهـ بـقـرـابـهـ مـغـفـرـةـ التـعـبـ هـذـاـ صـورـةـ اوـ بـقـرـابـهـ مـغـفـرـةـ الـمـعـاقـبـ عـلـىـ ذـنـبـهـ ثـمـ يـعـطـيـهـ اللـهـ وـيـغـفـرـ لهـ وـيـخـرـجـهـ مـنـ النـارـ لـاـنـ الـكـافـرـ اـذـاـ دـخـلـ النـارـ يـقـالـ لـهـ لـوـ كـنـتـ تـمـلـكـ الدـنـيـاـ - 00:54:23

اـكـنـتـ تـهـتـدـيـ بـهـ ؟ـ فـيـقـولـ نـعـمـ طـيـبـ الـاـنـ مـاـ عـنـدـ شـيـءـ كـيـفـ يـفـتـدـيـ يـخـرـجـ ؟ـ لـاـ يـخـرـجـ لـكـنـ اللـهـ يـعـطـيـهـ الـمـغـفـرـةـ لـتـوـحـيـدـهـ فـيـخـرـجـ.ـ الـمـوـحـدـ يـخـرـجـ وـالـكـافـرـ لـاـ يـخـرـجـ نـعـمـ اـحـسـنـ اللـهـ يـأـكـلـهـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـهـ مـسـائـلـ الـاـوـلـىـ سـاعـةـ فـضـلـ اللـهـ - 00:54:49

وـهـذـاـ وـاـظـحـ اـنـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ رـتـبـ عـلـىـ التـوـحـيـدـ مـاـ يـكـادـ عـقـلـ لـاـ يـتـصـورـ وـهـذـاـ مـنـ فـضـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـكـرـمـهـ وـجـوـدـهـ عـلـىـ الـمـوـحـدـينـ.ـ نـسـأـلـ اللـهـ مـنـ فـضـلـهـ يـثـبـتـنـاـ وـاـيـاـكـمـ بـالـقـوـلـ الثـابـتـ فـيـ الـحـيـاةـ الدـنـيـاـ وـفـيـ الـاـخـرـةـ - 00:55:12

يـوـمـ يـقـومـ الـاـشـهـادـ.ـ نـعـمـ ثـالـثـةـ تـوـابـ التـوـحـيـدـ عـنـدـ اللـهـ.ـ ثـوـابـ التـوـحـيـدـ عـنـدـ اللـهـ وـالـاـخـوـةـ كـثـيرـ جـداـ وـمـاـ ذـكـرـهـ الـمـصـنـفـ اـنـمـاـ هـوـ غـيـظـ

مـنـ فـيـضـ نـعـمـ ثـالـثـةـ تـكـفـيرـهـ مـعـ ذـلـكـ لـلـذـنـوبـ.ـ هـذـهـ مـسـأـلـةـ الـاـنـ مـهـمـةـ.ـ فـضـلـ التـوـحـيـدـ وـمـاـ يـكـفـرـ مـنـ الذـنـوبـ - 00:55:32

الـتـوـحـيـدـ لـهـ فـضـلـ وـهـوـ فـيـ نـفـسـهـ مـكـفـرـ لـلـذـنـوبـ وـلـذـكـ قـالـ الشـيـخـ سـلـيـمانـ فـيـ كـلـمـةـ وـمـاـ يـكـفـرـ مـنـ الذـنـوبـ فـسـرـهـ عـلـىـ تـفـسـيـرـيـنـ الـاـوـلـ بـعـنـىـ الـاـسـمـ الـمـوـصـولـ اـيـ وـالـذـيـ يـكـفـرـ مـنـ الذـنـوبـ - 00:55:56

الـتـوـحـيـدـ مـاـذـاـ يـكـفـرـ مـنـ الذـنـوبـ ؟ـ التـوـحـيـدـ يـكـفـرـ كـلـ ذـنـبـ قـدـ سـبـقـ وـلـذـكـ قـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـعـمـرـوـ بـنـ الـعـاصـ اـمـاـ عـلـمـتـ اـنـ الـاـسـلـامـ يـجـبـ مـاـ قـبـلـهـ شـوـفـواـ كـيـفـ الـاـسـلـامـ يـجـبـ مـاـ قـبـلـهـ - 00:56:17

اـذـاـ ذـيـ يـكـفـرـ مـنـ الذـنـوبـ كـلـ ذـنـبـ يـكـفـرـهـ التـوـحـيـدـ وـعـلـىـ الـمـعـنـىـ الـثـانـيـ اـنـ مـاـ مـصـدـرـيـةـ اـيـ وـتـكـفـيرـهـ مـنـ الذـنـوبـ وـلـكـنـ الـاـوـلـ هـوـ الـاـفـضـلـ وـالـذـيـ يـكـفـرـ مـنـ الذـنـوبـ فـالـتـوـحـيـدـ يـكـفـرـ اـنـ كـانـ الـاـنـسـانـ مـشـرـكـاـ فـوـحدـ - 00:56:36

كـفـرـ اللـهـ كـلـ خـطـايـahـ وـاـنـ كـانـ عـاصـيـاـ فـوـحدـ وـتـامـ يـكـفـرـ اللـهـ كـلـ ذـنـبـ تـابـ مـنـهـ وـلـذـكـ اـيـهاـ الـاـخـوـةـ الـذـيـ يـتـوبـ دـائـمـاـ عـلـىـ اـنـ يـأـتـيـ بـالـتـوـحـيـدـ معـ تـوـبـتـهـ اـنـتـهـواـ لـهـذـهـ الـقـضـيـةـ - 00:57:04

الـذـيـ يـتـوبـ عـلـىـ اـنـ يـأـتـيـ بـالـتـوـحـيـدـ مـعـ التـوـحـيـدـ وـلـكـمـ فـيـ نـبـيـ اللـهـ يـوـنـسـ اـسـوـةـ نـادـيـ فـيـ الـظـلـمـاتـ اـنـ لـاـ هـلـ اـنـتـ سـبـحـانـكـ اـنـيـ كـنـتـ مـنـ الـظـالـمـيـنـ.ـ فـقـدـ الـتـوـحـيـدـ عـلـىـ عـلـىـ طـلـبـ الـمـغـفـرـةـ - 00:57:23

والذنب ولهذا يقول المسلم رب اغفر لي وتب علي انك انت الغفور الرحيم. يقدم بين يدي هذا الكلام من التوحيد يغفر له ويتاب عليه.

نعم. التي في سورة الانعام. نعم. تفسير الآية التي في سورة الانعام وان - 00:57:46

مقصود لهم الامن وهم مهتدون بقدر ايمانهم وبعدهم عن الظلم والشرك. نعم الخامسة تاء الخمس اللواتي في حديث عبادة؟ هذا فيه

دلالة على ان مجرد القول لا الله الا الله غير كافي. لو كان مجرد - 00:58:09

قول بلا الله الا الله كاف ما كان لضمية اشهد ان محمدا عبده ورسوله من فائدة. ولو كان هذا كافيا ما كان لكلمة ان عيسى عبد الله

ورسوله غيره ما كان له معنى. اذا يا اخوة بعض الناس يقول خلاص انا اقول لا الله الا الله. لا - 00:58:26

لا بد ان تعمل بمقتضاه وتؤمن بلوازمه هذه الامر ستة من لوازム لا الله الا الله نعم هناك امور اخرى من مقتضيات ولوازم لا الله الا الله

نعم. السادسة انك اذا جمعت بينه وبين حديث عتبان وما بعده تبين لك معنى قول لا الله الا الله. وتبيّن لك - 00:58:45

خطأ المغوروين. خطأ المغوروين من جهة الاولى انهم يظنون ان الامر متعلق بالتلطف بقول لا الله الا الله والجهة الثانية خطأهم

انهم يظنون انها وحدها كافية لأن لا الله الا الله لا بد معها من عمل - 00:59:10

لا الله الا الله لابد لها من ظلائم ولوازم ومقتضيات نعم السابعة التنبيه للشرط الذي في حديث عتبان وهو يبتغي بذلك ايش؟ وجه الله.

الاخلاص نعم الثامنة كون الانبياء يحتاجون للتنبيه على فضل لا الله الا الله. وهذا واضح لكن عندي فائدة - 00:59:35

وهو ان الفضائل لا تدرك الا بالنص موسى عليه السلام لا شك ان عنده علم بفضل لا الله الا الله لكن لا يعلم قدر وكم فضل لا الله الا الله

الا بالنص فجاءه النص - 01:00:02

نعم فالفضائل لا تدرك الا بالنص ما هو بالقياس مو انت تجي تقارن بين موسى وعيسى على كيفك لا لازم يكون عندك نص لا تقارن الا

بنص ما تجي تقارن اي سورتين افضل - 01:00:23

سورة سباً ولا الفاطر مو على كيفك المقارنة في الفضائل لا تكون الا بنص ما تجي انت على كيفك وتقول انه شهداء احد افضل من

شهداء بدر لا لازم يكون عندك نص - 01:00:41

نعم التاسعة التنبيه لروج حانها بجميع المخلوقات مع ان كثيراً ممن يقولها يخف ميزاناً. اذا لماذا يعني تنقل بجميع المخلوقات مع ان

كثيراً ممن يقول يخف ميزانه. خفة الميزان بناء على خفة ايش؟ العمل باللوازم. مو المعنى لا المعنى - 01:00:57

لابد يعتقد العبادة لابد ان تكون لله. اذا ما الذي خففه هو العمل بالمقتضيات ولوازم نعم العاشرة النص على ان الاراضين سبع

السماءات. هذا باجماع المسلمين نعم وان كان وقع الاختلاف والنزاع ما المراد بالاراضين السبع - 01:01:19

منهم من قال اقاليم السبع ومنهم من قال الطبقات السبع للارض ومنهم من قال غير ذلك والصواب ان البحث وراء هذا لا فائدة منه نعم

الحادية عشرة ان لهن عمارات. نعم لهن عمارة - 01:01:42

اي للسماءات السبع والاراضين السبع عمار ما تجي انت تقول بس ارضنا فيها عمارة لا. الارض الثانية فيها عمارة والثالثة فيها اعمار.

والرابعة السماء الاولى فيها عمارة فيها ملائكة والثانية فيها ملائكة والثالثة فيها ملائكة - 01:01:59

نعم لقد جاء النص على ان عمار السماءات الملائكة ولم يأتي نص في عمار الاراضين الاخر غير ارضنا فنقف في هذا ولا نبحث نعم

الثانية عشرة اثبات الصفات خلافاً للأشورية. نعم اثبات الصفات. وهذه الصفات فيها دلالة على - 01:02:12

ان الله عز وجل يوصف سبحانه وتعالى بأنه يتكلم ويوصف بأنه سبحانه وتعالى يقول ويوصف بأنه سبحانه وتعالى في العلو. نعم

الثالثة عشرة انك اذا عرفت انس عرفت ان قوله في حديث عتبان فان الله حرم على النار من قال لا الله - 01:02:35

الله يبتغي بذلك وجه الله ان ترك الشرك ليس قوله بالانسان. نعم ترك الشرك مو معناها قوله باللسان. ترك الشرك اجتنابه ترك الشرك

البعد عنه ترك الشرك البراءة منه واضح؟ كم كلمة؟ ثلاثة معاني - 01:02:58

ترك الشرك اجتنابه. ترك الشرك بعد عنه. والبراء. هذه الثالثة لابد منها والا ما ما في فايدة. ما فهمت معنى لا الله الا الله نعم الرابعة

عشرة تتأمل الجمع بين كون عيسى ومحمد عبد الله ورسوله - 01:03:19

نعم تأمل الجمع بين كون عيسى ومحمد عبد الله ورسوله فمحمد عبد الله وعيسى عبد الله فلا يبعدان ما دام عبد الله كيف يعبد مع

الله ورسولان لا يعصيان بل يطاعان - 01:03:40

هذا شيء. الامر الآخر ان من زعم ان عيسى ابن الله لان الله خلقه بلا اب فقد اخطأ لان الله قال ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم ادم مخلوق بلا اب - 01:03:57

فهل يلزم من ذلك ان يكون ادم ابن الله؟ قالوا لا. طيب لماذا يلزم مني قولكم لعيسى انه عبد الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. نعم. الخامسة عشرة معرفة اختصاص عيسى بكونه كلمته - 01:04:13

نعم عيسى كلمة الله بمعنى انه كان بقول الله كن بمعنى انه كان يقول الله كن. فان قال قائل فكثير من الاشياء خلقها الله بقوله كن نقول نعم الله خلق الاشياء بقوله كن وخلق الاشياء مرتبها بالأسباب - 01:04:29

وبasher خلق بعض الاشياء بيده سبحانه وتعالي فلما ظاف خلق عيسى الى نفسه بقوله كلمة الله علمنا ان هذه اضافة تشريف مثل لما نقول نحن الان ارواحنا مخلوقة لله لكن لما قال الله عن ادم ونفخت فيه من روحه - 01:04:53

طيب ارواحنا ايضا من الله لكن اظاف الروح الى نفسه اظاف تشريف فكلمة الله اضافة تشريف وعيسى عليه السلام ليس هو كلمة الله. بل كلمة الله اي بمعنى انه كان بكلمة الله - 01:05:17

صار بكلمة الله بدون سبب بدون ايش؟ سبب كوني وهو الاب والتزاوج. نعم السادسة عشرة معرفة كونه روح ا منه. على وجه الاختصاص. والا فعيسى روح الله وادم روح الله فهذه - 01:05:36

التشريف وارواحنا ها من رح الله من الذي خلق ارواحنا الله فهذه اضافة تشريف نعم السابعة عشرة معرفة فضل الايمان بالجنة والنار. لأن من زاد ايمانه بالجنة والنار وتيقنه ها - 01:05:57

زاد عمله رغبة في الجنة وخوفا من النار ومن غفل عن العمل للجنة وغفل عن الهروب من النار لذلك دائما كن على ذكر وذكر من الجنة والنار - 01:06:20

فان تذكريهما من الاسباب المعينة على العمل. نعم الثامنة عشرة معرفة قوله على ما كان من العمل. نعم. اي ان الموحد اذا بري من الشرك فانه يدخل الجنة على ما كان من العمل وفسر بتفسيرين. الاول ان مقامه في الجنة وفق عمله - 01:06:38

بله ان مقامه في الجنة وفق ومقدار عمله لان الجنة درجات الثانية انه سيدخل الجنة مهما كان عمله سيدخل الجنة مهما كان عمله. نعم التاسعة عشرة معرفة ان الميزان له كفتان. هذه عقيدة اهل السنة والجماعة ان الميزان يوم القيمة عند الله عز - 01:07:04

جل له كفتان حقيقيتان يرى العباد الموازين حتى ما يقول احد هذا ميزان ما نشوفه هو عدل ولا جور؟ ما ندرى الناس اليوم يوم يسمون الله بانه لا يعدل عيادة بالله - 01:07:36

ويقولون عن الله انه فقير وانه يظلم ليش؟ ليش اوجد المجنون؟ ليش اوجد كذا؟ ها ولذلك الله سبحانه وتعالي من تمام عده انه ينصب الموازين التي لها كفتان فيرى كل انسان بما عينه رجحان حسناته او سيئاته عيادة بالله من رجحان السيئات - 01:07:55

نسأل الله ان يجعلنا واياكم من السابقين الى الجنان فعلا بفضله وجوده ما هو بعملنا نعم العشرون معرفة ذكر الوجه. اي ان الوجه ثابت لله عز وجل كما يليق بجلاله. فالله سبحانه وتعالي له وجه - 01:08:20

نسأل الله ان يرزقنا واياكم لذة النظر الى وجهه الكريم في غير ظراء مضره ولا فتنه مظللة. نكتفي بهذا القدر وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد لله - 01:08:38

رب العالمين - 01:08:52